

دورة القواعد النافعة في الأسماء والصفات – الدرس السادس

الشيخ عثمان الخميس

عثمان الخميس

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحابه اجمعين. اما بعد اه فنظرا اه لضيق الوقت والحرص على اتمام هذه المذكرة - [00:00:00](#)

الله تبارك وتعالى ان ينفع بها آآ مع يعني نستأذنكم اليوم ان لا تكون هناك مراجعة صحيح البعض مستانس انه ما في مراجعة حتى لا يسأل آآ ولكن الاخرون اعلم انهم يريدون المراجعة - [00:00:20](#)

لتذكير بالمعلومات ولكن لعل ان شاء الله تعالى ما تم مراجعته في الايام السابقة لعل يكون في هذا واليوم نبدأ مباشرة ان شاء الله تعالى بما قصدناه اه التحريف التحريف آآ اما ان يكون تحريف لفظ واما ان يكون تحريف معناه. التحريف - [00:00:40](#)

اما ان يكون لللفظ واما ان يكون للمعنى. وتحريف اللفظ مثل قول الله تبارك وتعالى لبني اسرائيل وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم حطة معناها حط عنا ذنوبنا قول الله لهم قولوا حطة اي اطلبوا من الله ان يحط عنكم ذنوبكم - [00:01:09](#)

فقال لهم قولوا حطة فعاندوا وكابروا وقالوا حنطة حبة في شعرة وهذا من عنادهم قبحهم الله تبارك وتعالى. قول الله تبارك وتعالى وكلم الله موسى تكليمة الله لفظ الجلالة هو الفاعل هو المتكلم - [00:01:37](#)

وكلم الله موسى تكليما فحرفوا اللفظة وقالوا وكلم الله موسى تكليما فجعلوا لفظ الجلالة مفعولا به ليجعلوا موسى المتكلم بدل الله. فيكون المتكلم موسى ظاهر الآية وكلم الله موسى فموسى مفعول به - [00:02:03](#)

والله هو المتكلم سبحانه وتعالى فارادوا بقولهم وكلم الله موسى تكليما ان يجعلوا موسى هو المتكلم. كل هذا لاجل ماذا؟ لاجل الا ينسبوا الكلام الى الله تبارك وهذا تحريف. تحريف باللفظ - [00:02:30](#)

آآ ذكروا ان عمرو بن عبيد جاء الى القارئ المشهور ابو عمرو بن العلاء فقال له آآ وكلم الله موسى تكليما هلا قرأتها وكلم الله موسى تكليما وذلك ان عمرو بن عبيد وبعده الجهم بن صفوان والذي نسبت اليه الجهمية - [00:02:50](#)

كان يقول ان الله لا يتكلم ولذلك قال خالد بن عبد الله القسري ان الجهم زعم ان الله لم يكلم موسى تكريما ولا اتخذ ابراهيم خليه فهنا قال هلا قرأت وكلم الله موسى تكليما - [00:03:24](#)

فقال له ابو عمر ابن العلاء هب اني قرأتها كذلك وكلم الله موسى تكليما. فماذا تصنع بقول الله تبارك وتعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه ربوا هنا واضحة جدا حتى لو - [00:03:42](#)

جعلتها بالفتح بالكسر لا تستقيم الا ان الله هو المتكلم. سبحانه وتعالى فيذكر ان عمرو بن عبيد او الجهم بن صفوان لانه اختلف هل من الذي قالها؟ انه لما قيل له ذاك قال وددت - [00:04:03](#)

لو مسحتها من المصحف الى هذه الدرجة. لان القضية كما ذكرنا قبل يعني آآ ذلك في الدرس الماضي انهم يعتقلون ثم يستدلون. فهم اعتقدوا ان الله لا يتكلم ولما نظروا في الادلة وجدوا ان الادلة تخالف عقيدتهم - [00:04:21](#)

فقال هلا قرأتها وكلم الله قال هي ليست كذلك وكلم الله. قال وددت لو مسحتها من المصحف. الى هذه الدرجة اذا هذا تحريف اللفظ. تحريف المعنى الله تبارك وتعالى يقول الرحمن على العرش استوى. ثم استوى على العرش - [00:04:46](#)

فقالوا استوى بمعنى استولى. هذا تحريف للمعنى. تحريف للمعنى. لم يغيروا الكلمة. قالوا هي الكلمة استوى في القرآن معنى استوى

استولى فهذا تحريف للمعنى. كذلك قول الله تبارك وتعالى وغضب الله عليه - 00:05:08

قالوا المقصود بالغضب ارادة الانتقام. وليس الغضب لان الله لا يغضب لان الله لا يغضب فحرفوا المعنى فحرفوا المعنى. اذا التحريف

تحريفان. تحريف لفظ او تحريف معنى. وكلا الامرين باطل نعم - 00:05:29

التأويل التأويل له اكثر من معنى يأتي التأويل بمعنى التفسير. يأتي التأويل بمعنى التفسير. ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم

ابن عباس وهو يدعو له اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل - 00:05:48

فالتأويل هنا شيء جيد لان النبي دعا به لابن عباس فقال علمه التأويل وهنا بمعنى التفسير. وقال جابر عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم لما خرج الى الحج قال ورسول الله بين اظهرنا ينزل عليه القرآن وهو يعلم تأويله. اي تفسير - 00:06:11

تفسير القرآن. وتأتي التأويل ايضا معنى التفسير كما قال الطبري في كتابه المشهور وهو امام اهل السنة في التفسير الامام الطبري

رحمه الله تعالى عنوان كتابه جامع البيان في تأويل اي القرآن اي في تفسير اي القرآن - 00:06:31

اي آيات القرآن الكريم. اذا التأويل كلمة تأتي بمعنى التفسير ويأتي التأويل بمعنى ما يؤول اليه الامر. اي ما يصير اليه الامر وهو اما ان

يكون خبرا او طلبا. الخبر في قول الله تبارك وتعالى عنه اخوة عن يوسف عليه الصلاة والسلام انه لما سجد له اخوته وسجد له -

00:06:51

ابوه وامه وكان قد رأى رؤيا اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين. هذه رآها في صغره فلما صار عزيزا لمصر

وجاء اخوته وجاء ابوه وجاءت امه او خالته على خلاف المهم سجدوا ليوسف. عليه الصلاة والسلام. ثلاث - 00:07:18

عشر سجدوا ليوسف احد عشر اخوته وابوه وامه. فقال يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل. هذا خبر يخبر هذا الذي حدث الخبر الذي

حدث هو تأويل رؤياي من قبل. وتأتي معنى الطلب لما قال الرجل ان ليوسف عليه الصلاة والسلام لما - 00:07:38

انا معه في السجن نبئنا بتأويله. وهذا طلب. طلب منهما ليوسف عليه الصلاة والسلام. بغض النظر المهم ان التأويل يأتي بمعنى ما

يؤول اي ما يصير اليه الامر. اذا هذان معنيان للتأويل - 00:08:00

يأتي التأويل ايضا بمعنى صرف اللفظ عن ظاهره. صرف اللفظ عن ظاهره يقال له تأويل يقال له تأويل ولكن اشترط اهل العلم ان

يكون صرف اللفظ عن ظاهره بحجة او بما يسمى - 00:08:20

عندهم بالدليل الراجح ان يكون هناك دليل راجح في صرف اللفظ عن ظاهره فيقال هذا تأويل. هذا من ذلك قول الله تبارك وتعالى

فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله. ظاهر اللفظ عن الاستعاذة متى تكون؟ اذا قرأت - 00:08:40

يعني اذا انتهيت من قراءة القرآن فاستعذ بالله لكن هل هذا هو المراد؟ نحن متى نستعذ بالله؟ قبل القراءة وظاهر الآية بعد القراءة.

طيب لماذا اذا نستعذ قبل القراءة هذا خلاف النص هذا خلاف النص. قالوا هنا حجة. ما هي الحجة؟ قلنا نأول الآية. نأول الآية. نقول

- 00:09:02

ان الآية اذا اردت قراءة القرآن وليس اذا قرأته وانتهيته. وانما اذا اردت قراءته. قالوا هذا صرف اللفظ عن ظاهره قلنا نعم ونحن مع

صرف اللفظ عن ظهره لا لسنا ضد صرف اللفظ عن ظاهره لكن اذا كان بحجة بدليل طيب ما الحجة عندكم هنا - 00:09:31

النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت عليه انا اعطيناك الكوثر قرأ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وكذلك سائر

قراءته صلى الله عليه وسلم كان يستعذ بالله - 00:09:51

اذا اراد ان يبدأ قراءة القرآن فهذا صرف اللفظ عن ظاهره ولكنه ايش؟ بحجة. اذا لسنا ضد التأويل الذي يكون صرفا لللفظ عن ظاهره

بماذا؟ بحجة اي بدليل ببرهان. وكذلك قول الله تبارك اتى امر الله - 00:10:04

لا تستعجلوا هو لم يأتي بعد لم يأتي بعد وانما سيأتي امر الله وهو يوم القيامة سيأتي امر الله. طيب عبر عنه باذى قالوا لتحققه يقينا

فاذا علم الله تبارك انه سيتحقق يقينا تكلم عنه بصيغة الماضي مع انه لم يأتي بعد. طيب لماذا - 00:10:24

صرفناه عن ظاهره نقول لا اتى انتهى امر الله نقول لا لم يأتي امر الله بعد. وانما قال الله ذلك بمعنى انه سيأتي جزما. فاخبر عنه

بصيغة الماضي لتحقق وقوعه. اذا نفهم من ذلك انه - 00:10:50

او ان التأويل عند اهل السنة غير ممنوع وهذي قضية مهمة جدا يعني عندما يقال اهل السنة لا يأولون هذا كلام باطل اهل السنة يأولون ولكن بدليل راجح والاصل عندهم ان الاصل في الكلام ايش؟ القاعدة التي مرت بنا ظاهره - [00:11:10](#) الا اذا دلت قرينة على ان الظاهر غير مراد وهذا هو التأويل. فاهل السنة ليسوا ضد التأويل ولكن ضد العبث ضد التحريف الذي يسميه اهله تأويلا ليروج على الناس. ولذلك الامام - [00:11:30](#)

طحاوي رحمه الله تبارك وتعالى لما ذكر يعني موقف اهل السنة من الصفات قال ويثبتون ما اثبت الله لنفسه من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكليف ولا تمثيل. فقال اهل العلم نبه الطحاوي هنا الى ان الممنوع هو التحريف وليس التأويل - [00:11:50](#) طويل ولما شرح ابن ابي العز قال اهل السنة لا يمانعون من التأويل ولكن يمانعون من التحريف الذي يسميه اصحابه تأويلا. لان تصور انت لما يأتي هذا الذي يعني يصرف اللفظ عن ظاهره بغير بينة ولا دليل ويقول انا احرف كتاب الله. من سيقبل منه - [00:12:10](#) لن يقبل منه احد. هكذا يقول انا احرف اعوذ بالله. لم يقبل منه وهو حقيقة فعله. لكن يأتي بكلمة ايش مستساغة مقبولة فيقول ايش؟ انا اول كتاب الله ثم اذا جاء الى هذا التأويل جاءك بايات كتاب الله تبارك وتعالى - [00:12:31](#) طيب نبئنا بتأويله هذا تأويل رؤيائي من قبل وقد يأتي ايضا بمثل هذه الشبهات وهو ان اهل السنة يأولون اتي امر الله فلا اذا قرأت القرآن فاستعذ بالله هذا تأويل وانا اول ما المشكلة؟ نقول لا فعلك تحريف وليس تأويلا وسيأتي ان شاء الله تعالى مزيد بيان - [00:12:52](#)

عندما نذكر الامثلة على ذلك. اذا كان اذا صرف اللفظ عن ظاهره بغير دليل او بدليل مرجوح فان هذا يكون تحريفا وليس تأويلا كما يدعيه صاحبه قول الله تبارك وتعالى فاتى الله بنيانهم من القواعد - [00:13:12](#) هل الله هو الذي اتى بنيانهم او ان هناك شيء ظاهر ان الله لا يأتي بنيانه من القواعد وانما ايش؟ هدم بنيانهم من القار. هذا ظاهر اللفظ. هذا ظاهر اللفظ. اذا هنا لم نؤول وانما هذا ظاهر اللفظ. هذا ظاهر ماذا تفهم انت - [00:13:42](#) ماذا تفهم؟ انت من هذه الاية عندما تقرأ قول الله تبارك فاتى الله بنيانهم من القواعد. الله بنفسه اتي او انه هدم بنيانه من القواعد فاللفظ او ظاهر اللفظ ما تفهمه ابتداء. ما تفهمه ابتداء هو مراد الله تبارك وتعالى. وهو مراد النبي صلى الله عليه وسلم. طيب - [00:14:03](#)

بل وهو مراد العرب في كلامهم وهو ما يفهمه السامع ابتداء. فعندما نسمع فاتى الله بنيانه من يقول اهل العلم اي دمر الله بيوتهم تؤولون نقول نعم نؤول لان هذا ظاهر اللفظ. لان هذا الذي يفهمه الناس ابتداء - [00:14:23](#) احيانا بعض السلف يفسر كلام يفسر كلام الله بلازمه. التفسير بلازم القول مثال عندما يقول الله تبارك وتعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم - [00:14:41](#) فيأتي بعض السلف ويقول يد الله فوق ايديهم اي ان الله تبارك وتعالى يكون معهم وينصرهم ويؤيدهم وكذا. هذا لازم الاية. هذا لازم الاية. لان الله ما قال لك هذا الا انه يريد ان يظهر ايش؟ انه معهم. تأييدا ونصرا وآآ هزيمة لعدوهم وما شابه ذلك من الامور - [00:15:05](#)

كذلك عندما يقول الله تبارك وتعالى قالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل مبسوطتان ينفق كيف يشاء فيأتي السلف فيفسرون هذه الاية ويقولون اي ان الله يعطي عطاء عظيما سبحانه - [00:15:25](#) وتعالى والخير كله في يديه وما شابه ذلك من الكلمات فهذا ليس تأويلا منهم لصفة اليد ولا يقول ان الله ليست له يد ولكن فسروا الامر بلازمه اي من لازم ذلك ان الله يعطي - [00:15:45](#) ويهب سبحانه وتعالى وهذا يسمى تفسير الامر اللازم. مثل قول الله تبارك وتعالى يوم يكشف عن ساق. فيقول ان الامر جلل والامر عظيم. وهذا ايضا يعني تفسير الكلام بلازمه لان الله - [00:16:02](#) اراد ان يحذر من ذلك اليوم ولا يعني هذا ان السلف كانوا ينفون صفة الساق عن الله تبارك وتعالى وانهم فسروا الكلام بلازم تأتي ايضا تفصيل ذلك الالحاد في اسماء الله وصفاته - [00:16:19](#)

الاحاد هو الانحراف. ولذلك قال للقبر احدا لان القبر الدفن عندما يدفن الميت اما ان يكون احدا واما ان يكون شقا حفرة في الارض هذا الشق وهذا وهكذا كان يدفن اليهود يحفرون حفرة في الارض ثم يضعون الميت فيه ويضعون فوقه اللبن ثم - [00:16:40](#) فوقه التراب هذا شق للحد حفرة داخل حفرة الذي ترونه في القبور الان المقابر القبر حفرة ثم حفرة صغيرة على جنب. هذي يسمونها انحراف. يسمى هذا احدا يسمى هذا الامر - [00:17:02](#)

احدا او هذا المكان يقال له اللحد. وجاء في الحديث اللحد لنا والشق لغيرنا. ودفن الميت يجوز ان يكون شقا ويجوز ان يكون احزن فاذا كانت الارض صلبة واذا كانت الارض الطينية شقة لان اذا عملوا اللحد يسقط التراب مرة ثانية فلا بأس ان يعفوا للشق ولا بأس ان - [00:17:19](#)

قلب اللحد. لكن اللحد اذا هو الانحراف هذا اليسير الذي يكون داخل القبر هذا يقال لحد. لحد انحراف والحد بمعنى انحراف والاحاد في صفات الله وهو الانحراف سواء في صفاته او في اسمائه. ومعنى الانحراف الانحراف عن الحق. الانحراف عن الحق. طيب وله صور - [00:17:39](#)

من الاحاد انكار الاسماء والصفات. وهذا فعل الجهمية. الجهمية ينكرون الاسماء وينكرون الصفات. لا يثبتون لله لا الاسماء ولا الصفات. فهذا الحاد. هذا الحاد. من الاحاد كذلك ان تسمى الاصنام باسماء الله تبارك - [00:17:59](#) او يشتق الاصنام اسماء من اسماء الله تبارك كما يقال اللات والعزة وهذا فعل المشركين واللات مأخوذة انثى الله والعزة مأخوذة من العزيز ومناة من المنان وهكذا. فان تشتق للاصنام اسماء من اسماء الله جل وعلا. والمنان على كل حال لم يثبت - [00:18:19](#) له اسم لله تبارك وتعالى. كذلك من الاحاد ان يسمى الله بما لا يليق. هذا الحاد باسماء الله تبارك ان يسمى الله بما لا يسمى به نفسه او يسمى بما لا يليق جل وعلا. كتسمية النصارى له بالاب - [00:18:39](#)

او تسمية الجاهل له بالظار انه الظار سبحانه وتعالى. هذه تسمية لله بما لا يليق. لا يليق ان يسمى الله تبارك وتعالى. فاذا سمي الله بما لم يسمى به نفسه او - [00:18:57](#)

ما في فيه يعني عدم اه لياقة بالله تبارك وتعالى فيقال هذا الحاد اي انحراف عن الحق وليس المقصود الاحاد الكفر هنا الاحاد بمعنى ايش عن الحق. كذلك من الاحاد ان يسمى الله تبارك باسماء مشتقة. ان نشق له اسماء - [00:19:10](#)

لما يقول الله تبارك وتعالى فاطر السماوات والارض يقول من اسماء الله الفاطر ثم نزيد الطين بلة فنقول ايش؟ عبدالفاطر مثلا. او فالق الحب والنوى. فيقال من اسماء الله الفالق. ثم يأتي اخر فيقول عبد الفالق - [00:19:30](#)

وهكذا لا ننتهي لا ننتهي من هذا او الفرض مثلا الله فرض سبحانه وتعالى فان يأتي الانسان ويسمى الله الفرد. ثم يقال عبد الفرد وهذا ليس من اسماء الله تبارك يخبر عنه بانه فرض؟ نعم. يخبر عنه بانه فالق - [00:19:47](#)

والحب وانه يخبر عنه بانه فاطر السماوات والارض لكن لا يسمى وفرق بين الاخبار عن الله بشيء وبين تسميته بشيء جل في علاه كذلك من الاحاد في الصفات تعطيلها عن معانيها - [00:20:03](#)

ان تعطل الصفات عن معانيها وهذا فعل شاعر المعتزلة الماتوردية الكلابية وسلك طريقهم كما الخوارج والروافض انهم عطلوا الصفات عن معانيها. عطلوا الصفات عن معانيها وهذا ايضا من الاحاد - [00:20:19](#)

الانحراف عن الحق في صفات الله تبارك وتعالى. وكذلك من الاحاد ان يوصف الله بالنقائص كان يوصف بانه ينام او ينسى او آ تأخذه السنا او يغفل او غير ذلك او يظلم هذا كله من الاحاد في صفات الله - [00:20:39](#)

تبارك وتعالى. كذلك ان يوصف بما لم يصف به نفسه كان يقال ان الله له انف له اذن او انه قديم او ما شابه ذلك هذا ايضا من الاحاد. في صفات الان يوصف ابن هذا. اما الاخبار فلا بأس ان يخبر - [00:20:57](#)

عن الله بانه قديم هو قديم بمعنى ازلي سبحانه وتعالى. فهذا ايضا من التنزل مع المخالفة ان نقول ان الله قديم نقصد به ايش الازلي الاول سبحانه وتعالى. اما القديم على اطلاقها فقد تأتي بالنقص كما قال الله تبارك وتعالى حتى عاد - [00:21:13](#)

كالعرجون القديم. فالقديم عندما تطلق يفهم منها الشيء البالي الشيء المتروك ولذلك لا يوصف الله بانه قديم ولا يسمى

بالقديم من باب اولى. ولكن اذا اخبرنا عنه بانه قديم ونعني بذلك ان - [00:21:33](#)

انه اول او انه ازلي جل وعلا فلا مانع وتركها اولى. هذه الكلمات التي تحتل اكثر من معنى كذلك من الالحاد ان يشبه الله بخلقه

سبحانه وتعالى. وهذا فعل المجسم والكرامية والمشبهة والممثلة هؤلاء - [00:21:50](#)

ينبهون الله بخلقه سبحانه وتعالى. والكرامي اختلف اهل العلم فيهم. فبعضهم قال هم يبالغون في الاثبات وبعضهم قال لا يتجاوزون

ذلك الى التشبيه يشبهون الله بخلقه وايا كان المهم ان هذا الفعل خطأ عظيم وهو ان يشبه الله بخلقه او - [00:22:10](#)

يمثل بخلقه او يجسم يقال له كجسم الانسان او كصفات الانسان والعياذ بالله كذلك من الالحاد تشبيه خلقه به. تشبيه خلقه به.

وتذكرون انا قلنا ان في الظلال الناس ايش؟ اما تشبيه الخالق بالمخلوق او تشبيه المخلوق بالخالق. فاذا من الالحاد ان يشبه الخلق -

[00:22:30](#)

ان يعظم الخلق وان يغلو الانسان فيهم فيشبههم بالله تبارك وتعالى وهذا من الغلو هذا من الغلو ومن ذلك قول النصارى عن عيسى انه

اله وانه ناسوت ولاهوت وانه ابن الله - [00:22:57](#)

وكذا الرافضة عندما قالوا عن آآ ال البيت ان فيهم ناسوت ولاهوت وان النفس اللاهوتية تنتقل من امام الى امام فهذا ايضا من الغلو

وهذا من الالحاد والان عندنا صورة من صور الغلو بدأت تنتشر بين اهل السنة للأسف وهي الغلو بالرسول صلى الله عليه وسلم -

[00:23:14](#)

انه صار بعض الناس يغلو بالنبي صلى الله عليه وسلم اما غلاة الصوفية فامرهم ظاهر. في غلوهم بالنبي صلى الله عليه وسلم حتى

قال بعضهم ليس له ظل وانه آآ يسمعنا ونحن نتكلم وانه يلقى الناس بعد موته هذا كله من الغلو بالنبي صلى الله عليه واله وسلم.

وبدأ يسري - [00:23:41](#)

هذا الغلو الان في عند بعض الناس الان صارت توضع ميداليات وجهها الله والظهر محمد. الله محمد. هذا من الغلو بالنبي صلى الله

عليه واله وسلم انه يجعل مع الله بدرجة واحدة - [00:24:01](#)

او في بعض المساجد تجد الله محمد بدرجة واحدة وهذا خطأ من الغلو هذا كذلك لابد ان يكون الله فوق ومحمد تحت ما يكون الله

محمد بدرجة واحدة او على طول المسجد الله محمد الله محمد الله محمد. كأنه ساوى محمدا صلى الله عليه وسلم بالله جل -

[00:24:17](#)

وعلى وهذا بخلاف عندما تقول لا اله الا الله محمد رسول الله هذه تبع اما ان نقول الله محمد في الميدالية او في آآ وظعها في الاماكن

او توضع لوحة فيها الله لوحة فيها محمد بجانب - [00:24:36](#)

هذا من الغلو وهذا مفتاح لان يقول الناس بعد ذلك بتشبيه محمد بالله تبارك وتعالى لذلك يجب على الانسان ان يحذر من هذا كله الان

آآ نأخذ امثلة من الرد المفصل على منكري الصفات - [00:24:53](#)

اولا مثال ذلك صفة الرحمة. صفة الرحمة. الان الله تبارك وتعالى تسمى بالرحمن الرحيم سبحانه وتعالى واخبر ان رحمته سبقت

غضبه. والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان النبي ان الله يرحمه قال - [00:25:17](#)

اه من لا يرحم لا يرحم. طيب واخبر قال ان الله خلق مئة رحمة. فانزل تسعة وتسعين رحمة بها يتراحم الخلائق فانزل رحمة واحدة

بها يتراحم الخلائق وتترك عنده تسعة وتسعين رحمة ليوم القيامة. فالقصد اذا هذه الرحمة صفة. من صفات الله تبارك -

[00:25:35](#)

وتعالى. هناك من انكر هذه الرحمة. بدعوى ماذا؟ بدعوى قالوا الرحمة من صفات العباد مصفاة المخلوق والرحمة فيها ضعف وخور.

لان الذي يرحم يعني ينكسر قلبه ويتأثر عندما يرى المرحوم مثلا الذي يريد ان يرحمه يرى ضعفه واستكانته وحاجته وغير ذلك

فينخلع - [00:26:05](#)

قلبه له ويشعر بشيء من الضعف امام هذا الفقير او المسكين او او اليتيم او المريض او غير ذلك ممن سيرحمه. قالوا وهذا لا يمكن ان

يليقوا بالله اذا النية طيبة ارادوا تنزيه الله عما ظنوا انه يكون نقصا في حق الله تبارك وتعالى - [00:26:31](#)

فيرد عليهم اولاً بان الرحمة لا تكون دائماً ضعفاً وخوراً. ليس بالضرورة ان الرحمة تكون ارحم وانا قوي. ما المانع يرحم الله وهو قوي حتى عند ابن ادم ليس بالضرورة ان ابن ادم اذا رحم يكون هذا الامر ظعفاً - [00:26:56](#)

عنده بل يرحم وهو قوي. فكيف الامر بالنسبة لله؟ لا يلزم ان الله عندما يرحم يكون هذا ظعفاً وخوراً بالنسبة لله جل في علاه الامر الثاني نقول الخالق غير المخلوق لماذا تشبهون الخالق بالمخلوق؟ ولذلك يقال ان المحرفين للصفات يقول اهل العلم - [00:27:14](#)

لما يقولون كل محرف مشبه كل محرف مشبه. لماذا؟ قالوا لانه ما ذهب الى التحريف الا بعد ان وقع في قلبه التشبيه ما ذهب الى التحريف الا بعد ان وقع في قلبه التشبيه. ما معنى هذا الكلام؟ معنى هذا الكلام انه نظر في هذه الصفة - [00:27:39](#)

ولنفرض صفة الرحمة التي يناقشها الان فقال الله يرحم. العبد يرحم. فاذا قلنا والرحمة في العبد ايش؟ ظعف وخور فاذا قلنا الله يرحم والانسان يرحم والرحمة في الانسان ضعف وخور. اذا الرحمة في الله ضعف وخور. اذا ننفي الرحمة عن الله - [00:28:08](#)

اه التي هي ضعف وخور في العبد. واضح؟ فنقول لهم انتم من اين جئتم بهذا الكلام طناش الرحمة اولاً لا نوافق ان الرحمة في العبد ضعف وخور هذه لا نوافق عليها. وان وافقنا عليها انها ضعف وخور في الانسان. فلماذا - [00:28:31](#)

قلت انها في الله كذلك يا اخي هذا مخلوق وذاك خالق هذا مخلوق وذاك خالق. فنقول لهم انتم ما قلتم هذا في الله الا بعد ان وقع في قلوبكم ان الخالق قد يكون مثل - [00:28:59](#)

المخلوق واذا قال اهل العلم المحرف ما حرف الا بعد ان وقع في قلبه ان التشبيه جائز ولذلك اراد ان يهرب من هذا التشبيه فقال ايش؟ بالتحريف ولو قال ابتداء الرحمة في الانسان لو سلمنا له. الرحمة في الانسان ضعف وخور. طيب الرحمة في الله؟ لا الله غير - [00:29:15](#)

الله غير الانسان. لكن لما وقع في قلبه ان الله ممكن ان يكون مثل الانسان. قال والرحمة في الله ضعف وخور. اذا ننفي الرحمة عن الله. من قال لك ان الرحمة في الله ضعف - [00:29:45](#)

من قال لك ان الله مثل ان الله مثل الانسان؟ سبحانه وتعالى. لا ترك خالق هذا مخلوق ذاك رب هذا مربوب. ذاك اله. هذا عبد. كيف بالله عليكم نجمع بين هذا وهذا - [00:29:55](#)

ولذلك نقول لهؤلاء الخالق غير المخلوق. كذلك يقال الكلام الان نطبق القواعد الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات وهذا يرد فيه على المعتزلة. الذين انكروا هذه الصفة. نقال لماذا انكرتم صفة الرحمة - [00:30:11](#)

القول لان الرحم موجودة في الانسان وهي ظعف وخور. فاذا اثبتناها لله قلنا طيب اثبتوها لله ولكن هي غير الرحمة التي عند الانسان. قالوا لا نعرف هذا لا ابداء. الصفات هي الصفات واحدة. الرحمة هي الرحمة واحدة. فاذا قلنا الرحمة عند الله والرحمة موجودة عند النساء اذا هي هي - [00:30:31](#)

قلنا طيب الذات موجودة لله الله له ذات سبحانه وتعالى وله وجود جل وعلا. اذا انفوا الوجود. عن الله لانه كوجود الانسان. قال لا وجود الله يليق وبه وجود الانسان ورحمة الله تليق به ورحمة الانسان تليق به ما الفرق - [00:30:51](#)

اذا الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات ويقال كذا الكلام في بعض الصفات كالكلام في البعض الاخر لان عندنا الان غير المعتزلة عندنا من؟ اشاعة وما تريدي وكلاية وهؤلاء - [00:31:07](#)

يثبتون بعض الصفات وينفون البعض نقول لهم طيب الذي اثبتوه من الصفات ماذا قالوا طبعا الصفات المتفق عليها عندهم قالوا حي عليم قدير والكلام له وكذلك ارادة والسمع والبصر ثبتت هذه الصفات. السمع البصر الكلام الارادة الحياء - [00:31:22](#)

العلم القدرة. هذه نثبتها لله تبارك وتعالى. قلنا لماذا اثبتتم هذا السؤال؟ توجد في الانسان. الانسان كحي عليم قدير والكلام له كذلك ارادة والسمع والبصر كلها موجودة عندي كلها موجودة. كل هذه الصفة موجودة عنده. فيقولون كيف اثبتوها لله تبارك وهي موجودة عند الانسان؟ قالوا لا - [00:31:40](#)

هذه التي اثبتناها انها غير الذي اثبتناها الانسان هذه تليق بالله وتلك تليق بالرحمة كذلك قولوا كذلك بالرحمة هذه الرحمة تليق بالعبد وتلك الرحمة تليق بالله تبارك وتعالى. فما تقولونه في الصفات السبع نقوله في الرحمة وغيرها من الصفات - [00:32:00](#)

نقول كذلك هذه الصفات اثبتها الله ورسوله فاثبتوا ما اثبت الله ورسوله اليس الله تبارك تسمى بالرحمن وتسمى بالرحيم؟ وقال رحمتي سبقت غضبي؟ اليس قال الله ذلك سبحانه وتعالى والنبي صلى الله عليه وسلم اثبت الرحمة لله تبارك وتعالى ودعاه بذلك وقال يا ارحم الراحمين وقال اللهم ارحم ضعفي - [00:32:19](#)

اثبت الله تبارك وتعالى الرحمة للنبي له. واثبت النبي الرحمة لله. فنثبت ما اثبت الله وما اثبت النبي. طيب. كذلك يقال الرحمة كمال للمخلوق فالخالق اولى بها ولا؟ هل هي كمال للمخلوق او نقص - [00:32:47](#)

ايهما اكمل المخلوق الذي يرحم ولا المخلوق الذي لا يرحم؟ الانسان الذي يرحم او الانسان الذي لا يرحم ايهما افضل؟ الذي يرحم ولذلك يعاب على الانسان يقال فلان قلبه قاسي. فلان لا يرحم ولذلك عاب النبي على الرجل - [00:33:09](#)
طيب لما قال له اتقبلون اولادكم؟ فقال النبي نعم. فقال عندي عشرة من الولد ما قبلت احدا منهم. قال وما ان كان الله نزع الرحمة من قلبك. قالها مدحا ولا ذما؟ قالها ذنبا. للرجل. ونحن نعيب على الانسان الذي - [00:33:26](#)

نقول فلان قلبه قاسي على سبيل المدح ولا على سبيل الذنب؟ على سبيل الذم. نقول فالخالق اولى. اذا كان الانسان يمدح بهذا وهو مخلوق وقف الله اولى ان يمدح بهذا سبحانه وتعالى. نقول الاصل في الكلام ظاهره. الله تبارك اثبت انه - [00:33:46](#)
فنثبت ان الله يرحم وتأخذ بظاهر الكلام. نقول لهم ما حرفتم الا بعد ان شبهتم فانتم ان فررتم من التشبيه فوقعتم بالتحريف. فررتم من التشبيه فوقعتم بالتحريف. اذا التشبيه وقع في قلوبكم فاردتم الخلاص منه فوقعتم - [00:34:06](#)

ثم في التحريف. قالوا العقل لا يثبت هذا. نقول له كون العقل لا يثبت لكنه لا ينفي ما شي لو سلمنا لكم قالوا عقلنا لا يثبت ان الله يرحم. قلنا طيب العقل لو سلمنا هل ينفي؟ العقل ذلك او لا ينفي - [00:34:26](#)
فكونه لا يثبت لا يعني هذا انه ينفي. كذلك يقال لهم اذا فتحنا هذا الباب سيكون مزعجا. قول لماذا؟ قلنا اذا قلنا العقل لا يثبت سيأتينا اناس يقولون عقلي لا يثبت عذاب القبر. ويأتينا اخر يقول عقلي لا يثبت الصراط. كيف صراط حد هكذا؟ ويمر عليه كل الخلائق -

[00:34:46](#)

وكل هذا في يوم واحد عقلي لا يقبل. ويأتينا ثالث ويقول عقلي لا يقبل حوضا بهذا القدر. وهذا الحجم كعدد نجوم السماء انت تدرون كم نجوم السماء؟ نجوم السماء كثيرة جدا هل يمكن ان يكون حوض فيه انيع كعدد نجوم السماء؟ عقلي لا - [00:35:14](#)
ويأتينا ثار رابع ويقول يا جماعة الخير الان اذا تكلم اثنان قلنا لاحدهما ايش؟ اسكت حتى استطيع ان افهم فالعقل لا يقبل ان الله يسمع الملايين يتكلمون في لحظة واحدة يقول عقلي لا يسمع فاذا فتحنا هذا المجال - [00:35:34](#)

فانه باب عظيم لن يغلق ابدا. اذا ادخلنا عقولنا في ذلك. ونقول اعطوا عقولكم ايش؟ حجمها الطبيعي بيعي حجمها الطبيعي ويقول ابن ابي العز رحمه الله تبارك وتعالى ان الشريعة لا تأتي بما تحيل - [00:35:54](#)

العقول يعني بالمستحيل ولكنها قد تأتي بما تحار به العقول لضعف هذه العقول. العقول نفسها ليست العقول كل اجسامنا ضعيفة. بصرنا ضعيف عقلنا ضعيف سمعنا ضعيف. عائشة ماذا قالت؟ قالت - [00:36:14](#)

انا من وسع سمعه السماوات والارض. والله انه ما بيني وبينها الا جدار ويغيب عني بعض كلامها والله فوق سبع سماوات سمع كلامها اسماعنا ضعيفة عقولنا ضعيفة ابصارنا الحيوانات تبصر احسن منا. صح ولا لا؟ ما في درجة معينة من اشعة يعني - [00:36:34](#)
فوق البنفسجية لا نستطيع ان نرى ويراهها الحيوانات يرونها حتى في السمع ولذلك الزلازل تسمعه الحيوانات قبلنا سمعها سمن سبعين. ويا حيوانات حنا نظن اننا ايش؟ حسن الكمال في الخلق ليس كذلك - [00:36:54](#)

الحيوانات تسمع اشياء لا نسمعها وترى اشياء لا نبصرها ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الانسان في قبره يصيح صيحة يسمعها كل شيء الا الثقلان الحيوانات تسمع هذه الصيحة - [00:37:07](#)

نحن لا نسمعها ابصارنا ضعيفة عقولنا ضعيفة كل شيء فينا ضعيف الانسان مخلوق ضعيف فاذا جعلنا عقولنا حكما على ما يخبر به الله تبارك وتعالى وما يخبره النبي صلى الله عليه وسلم مصيبة. هذه. فالقصد اذا اننا اذا فتحنا هذا - [00:37:20](#)
سيأتي اناس ينكرون جميع الغيبات. ولا يبقى لدينا هذا قيمة خاصة وانه دين ديننا يقوم على الغيبات. الله تبارك لما مدح المتقين

قال الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين فقال الذين يؤمنون بالغيب. فاول وصف مدح الله - [00:37:45](#)
وبه المتقين انهم يؤمنون بالغيب. فاذا يعني سلبنا هذه الميزة وهذه خاصية وهذا الفضل الذي ميز الله به المؤمنين وهو الايمان بالغيب آ ما صار لايماننا قيمة ابدًا. واعظم غيب هو الله. الان - [00:38:05](#)

تسمعون الان اناسا يقولون ايش؟ لا نؤمن بالله لاننا لا نراه. انه غيب لا نؤمن به لاننا لا اؤمن الا بشيء محسوس لا اؤمن الا بشيء اراه هذا شأنه لكن ليس هذا دين للمؤمنين ولا هذا قول المؤمنين. نسأل الله تبارك وتعالى ان يثبتنا واياكم على القول - [00:38:25](#)
هذه مناظرة يعني ليست مناظرة المناظرة ولكن كيف تناظر؟ من انكر علم الله تبارك وتعالى الا وباقي صفاته. الامام الشافعي رحمه الله تبارك وتعالى يقول ناظروهم بالعلم فان اقروا به خصموا وان جحدوه - [00:38:45](#)

كفروا ما معنى هذا الكلام؟ يقول ناظروهم بالعلم يعني الجهمية وغيرهم والذين ينكرون صفات الله تبارك وتعالى يقول ابدأ معه بالعلم تقول هل الله يعلم او لا يعلم؟ هل الله يعلم بان الاشياء قبل حدوثها او لا يعلم؟ او يعلمها بعد حدوثها - [00:39:05](#)
ان اقر بي قال له الله يعلم خصم لانه رد على نفسه لما انكر صفة العلم اذا قال يعلم خلاص خصم بس هذا الذي نريد اثبت العلم لله. ان قال الله لا يعلم كفر لان نسب الله الى النقص. سبحانه وتعالى - [00:39:25](#)

فهو اما ان يصفى الله بالعلم واما يصفه بالجهل والعياذ بالله. فان وصفه بالعلم الجهمي يعني ان ان وصفوا الله بالعلم اقروا بصفات الله تبارك وتعالى ومنها صفة العلم. وان انكروا العلم كفروا لانهم نسبوا الى الله الى الجهل سبحانه وتعالى. والامام احمد يقول ان قال الجهمي - [00:39:42](#)

له علم ليس له علم كفر لان من ليس له علم اذا هو من؟ هو الجاهل. فاذا نسب اذا لم يصف الله بالعلم يقول الامام احمد كفر يقول ان قال الجهمي ليس له علم كفر. وان قال له علم محدث كفر. حيث ان الله على قوله في وقت من الاوقات لا يعلم - [00:40:02](#)
لما معنى قوله علم حدث معناته قبل ان يحدث لم يكن موجودا. اذا قبل ان يحدث الان لو قلنا له علم حادث. طيب متى حدث؟ حدث في وقت من الزمان. حدث العام اذا - [00:40:24](#)

قبل العام ما كان يعلم اذا كفر نسب الله الى الجهل. اذا انظروا الان الامام احمد يقول ان قال الجهمي الله ليس له علم كفر لانه نسبه الى عدم العلم وهو الجهل اذا كفر به. قال لا له علم ولكن علم حادث. حادث معناته في يوم من الايام قبل ان يحدث لم يكن - [00:40:39](#)

موجودة اذا ايظا نسبه اليه انه في ذلك الوقت لم يكن له علم اذا كفر طيب وان قال لله ولم يخلق قلنا بس هذا قولنا هذا قولنا. اذا اذا قال لك علم الله مخلوق كسائر صفاته - [00:41:00](#)

بالله قال علم الله مخلوق نقول المخلوق يعني في يوم من الايام ما كان ما كان موجودا. اذا كان جاهلا وهذا كفر. اذا قال ليس له علم كفرة ايضا لانه قال ان الله جاهل وما زال والعياذ بالله. ان قال له علم. ايه بس نبي نصيذك الان له علم. هذا - [00:41:20](#)
علم متى وجد؟ قال قبل خمسين الف سنة قلنا قبل ستين الف سنة موجود العلم ولا غير موجود؟ قال غير موجود قلنا كفرت فلان نسبت الى الله الى الجهل قبل الستين الفا ان الله ازلي سبحانه وتعالى. اذا في وقت من الاوقات لم يكن عالما والعياذ بالله. قال لا لا اعيد - [00:41:40](#)

اعيدها هي بالسؤال مرة ثانية قلنا له علم قال له علم. قل متى وجد هذا العلم؟ قال سبعين الف سنة ولا قبل ثمانين الف سنة؟ قال غوث السي را زيد قلنا تزيد نزيد. ما في مشكلة. قال طيب لا خلاص. علمه ازلي منذ الابد. قلنا بس اذل النبي. هذا قول اهل السنة. جزاك الله خير - [00:42:00](#)

خير يلا اسلمت واضح؟ فاذا اذا اثبت لله العلم او اثبت الجهل ان اثبت الجهل كفر وان اثبت العلم نقول له متى كان هذا العلم؟ اذا قال مخلوق قلنا له اذا قبل ان يخلق - [00:42:20](#)

كان جاهلا والعياذ بالله اذا هذا الكفر. اذا قل علم ازلي قلنا بس هذا قول اهل السنة. اذا كل صفاته كذلك ازلية سبحانه وتعالى. الدليل العقلي على اثبات العلم. اولا يستحيل ايجاد هذه المخلوقات العظيمة - [00:42:35](#)

بهذه الدقة بدون علم. مستحيل. كل هذه المخلوقات التي اوجدها الله تبارك هل يمكن ان توجد بدون علم؟ لا يمكن ابدا منها ما هو عالم ولا لا؟ الناس ما يقال له فلان عالم ويقال جبريل اعلم الملائكة ومحمد اعلم البشر صلوات ربي وسلامه عليه - [00:42:55](#) ولا لا؟ طيب وقلنا كل صفة كمال المخلوق فالخالق اولى بها. من وهب محمدا العلم؟ من وهب العلماء العلم؟ هل كان يهبهم العلم وهو ليس بعالم لا يمكن لا يمكن فاقد الشيء لا يعطيه. فاذا كان الله هو الذي وهبهم العلم فمن باب اولى ان يكون هو عالما سبحانه -

[00:43:15](#)

وتعالى ايهما اكمل العالم او الجاهل؟ العالم والله له الكمال سبحانه وتعالى. فالكمال لله اجل وعلا. الان نأتي الى قضية الاستواء. استواء الله على عرشه سبحانه وتعالى. قال اهل السنة الاستواء هو العلو والصعود - [00:43:35](#) العلو والصعود. هناك من يزيد كلمة يقول والاستقرار. ولكن الصحيح انها تترك. هذه الكلمة وانما هي الاصل في لغة العرب هو العلو. الاستواء هو العلو والصعود. استوى الى الشيء على. استوى على - [00:44:05](#) شيء على فالاصل ان نبقي عند هذا اللفظ. العلو الاستواء عفوا هو العلو والصعود. دون لفظ كلمة الاستقرار مع ان البعض قد يتساهل في اطلاقها. واستواء الله على عرشه هو علوه عليه بما يليق به. ومع هذا - [00:44:25](#) وهو غير محتاج له. الله غير محتاج للعرش سبحانه وتعالى. غير محتاج لشيء هو القيوم. القيوم هو القائم بذاتها المقيم لغيره غير محتاج لاحد سبحانه وتعالى. والعرش مخلوق من مخلوقات الله تبارك وفي يوم من الايام العرش ايش؟ ما - [00:44:45](#) كان موجودا لانه مخلوق. لحظة لحظة. قبل قليل لم تقبلوا ان العلم في يوم من الايام لم يكن موجودا فقلتم يكفر الذي ينفي العلم. لماذا الان العرش تقولون غير موجود؟ طيب شو المشكلة؟ مخلوق من مخلوقات الله. كل مخلوقات الله في يوم من الايام لم تكن موجودة - [00:45:05](#)

ولا لا؟ بو مجمل قبل ستين سنة وينك؟ في عالم الذر لم يكن موجود مخلوق من مخلوقات الله تبارك وكذلك العرش في يوم من الايام لم يكن موجود هو مخلوق لكن علم الله لا ليس مخلوقا هو صفة من صفات الله تبارك وتعالى - [00:45:25](#) فلذلك نفرق بين المخلوقين وبين الخالق العرش مخلوق العلم صفة من صفات الخالق لا يمكن ان يقال انه ايش؟ مخلوق لانه صفة ثابتة لله تبارك وتعالى صفة ذاتية لله جل وعلا - [00:45:45](#) فالحق اذا ان استواء الله على عرشه لا يعني انه محتاج اليه تعالى الله عن ذلك سبحانه الله لا يحتاج الى احد جل وعلا. السماء الان فوق الارض ولا لا - [00:46:01](#)

هل هي محتاجة الى الارض؟ غير محتاجة الى الارض. وان علت فوقها. فليس كل ما علا على شيء يكون محتاجا اليه فكيف يكون الله تبارك وتعالى على عرشه ويكون محتاجا لعرشه ابدا. حتى قال بعض الجهلة اذا قلنا ان الله مستو على عرشه لو سحبنا العرش الله يسقط - [00:46:16](#)

والعياذ بالله هذا كفر هذا كفر. من قال ان الله تبارك وتعالى محتاج الى العرش؟ من قال ان الله تبارك اذا انزلنا العرش سقطوا العياذ بالله من قال هذا الكلام؟ الله خالق كل شيء ولكن الامر كما قال الله تبارك وتعالى وما قدروا الله حق قدره - [00:46:35](#) سبحان الذي يقول هذا الكلام ما قدر الله حق قدره ما عرف الله سبحانه وتعالى قال الجهمية والمعتزلة والخوارج والشيعة والاشاعر وان شئت قل كل من خالف اهل السنة. كل هؤلاء قالوا - [00:46:55](#)

بمعنى استولى. او قصد او اي معان اخرى المهم ان يقبلها العقل لماذا؟ لماذا لا تقول استوى بمعنى علا؟ وصعد. سبحان الله. لماذا تقولون استوى؟ بمعنى استولى او اه قصد او اي معنى اخر. لماذا؟ قالوا العقل لا يقبل. عقلنا لا يقبل - [00:47:15](#) قالوا وكذلك هذا قول العرب الشاعر يقول استوى بشر على العراق من غير سيف ولا دم مهراق وهو قد استولى على العراق وهذا بشر بن مروان اخو عبد الملك بن مروان. هذا بشر بن مروان اخو عبد الملك هو الذي اخذ العراق - [00:47:46](#) من مصعب بن الزبير لكما تعلمون ان بعد موت يزيد ابن معاوية اعلن عبد الله بن الزبير نفسه خليفة وتمت البيعة له رضي الله عنه. ثم ارسل اخاه مصعب ابن الزبير فاخذ العراق وحكمها مصعب بن الزبير تحت - [00:48:06](#)

امراً أخيه عبد الله ابن الزبير ثم خرج عليه مروان ابن الحكم خرج على عبد الله بن الزبير ولم يبايع ثم لما مات مروان جاء بعده ولده عبد الملك ثم عبد الملك بدأ يزحف اخذ مصر ثم بعد اخذ العراق عن طريق أخيه مروان آآ بشر - [00:48:26](#)

فجاء بشر وقاتل مصعب بن الزبير واخذ منه العراق. فقال الشاعر استوى بشر على العراق اي استولى. قالوا وهذه العرب ان نستوى تأتي بمعنى استولى فاستوى بشر على العراق اي استولى بشر على العراق من غير سيف ولد من - [00:48:46](#)

مهرقي قالوا ولذلك قلنا نحن استوى الله على العرش اي استولى على العرش هذه لغة العرب ما جئنا بشيء جديد واضح استدلالهم؟ نعم. الان نقول لاهل السنة طيب يلا ردوا ها الناس الان تقول هذا ردوا عليهم. كيف تردون على هذا - [00:49:06](#)

قالوا ابشروا. قالوا اولاً. قال ابن الاعرابي وابن الاعرابي معروف اللي هو اللغوي المشهور قال ابن الاعرابي ارادني ابن ابي دؤاد ابن ابي دؤاد رأس المعتزلة في زمنه رأس المعتزلة في زمنه. قال ارادني اللي هو احمد ابن - [00:49:26](#)

بدعاء ويقول احمد بن ابي حنبل واحمد بن ابي دعاة يقول احمد السنة واحمد البدعة. احمد ابن ابي دؤاد يقول ابن الاعرابي ارادني ابن ابي دؤاد ان اطلب له في بعض لغات العرب ومعانيها الرحمن على العرش استوى بمعنى استولى. قال ابحت لي في لغة العرب ان - [00:49:46](#)

ثواب تأتي بمعنى استولى. اريد ان تبحت لي في لغة الاعرابي. يعني من اهل اللغة الكبار. فقال له ابن ابي دؤاد اريد لك اريد منك ان تبحت لي في لغة العرب. انهم استخدموا استوى ويريدون بها استولى. ابحت لي عن هذا. يقول فقلت له - [00:50:06](#)

والله ما يكون هذا ولا وجدته ابداً. لا يوجد هذا في لغة العرب. ان نستوى بمعنى استولى. لا يوجد هذا في لغة العرب وهذا ذكره الحافظ ابن حجر في فتح الباري. قلنا قولكم ان استوى معناها استولى هذا تفسير لكلام - [00:50:26](#)

بمجرد الرأي ما في دليل على هذا التفسير ان الرحمن على العرش استوى ان الرحمن على العرش استولى هذا منين جبتوا هذا الكلام؟ هذا غير صحيح كذلك قال لهم اهل السنة الله مالك كل شيء سبحانه وتعالى. الله مالك كل شيء فتخصيص العرش - [00:50:46](#)

ليس له معنى عندما نقول الرحمن على العرش استوى معناها الرحمن على العرش استولى. قالوا هذا كان غير صحيح. الله مستولى على كل شيء. كل كل شيء تحت ملكه العرش والسموات والارض والجبال والاشجار والصخور والرمل والبحار - [00:51:06](#)

والنبات والبشر كل هذا تحت ملك الله ولا لا؟ فلماذا يخص العرش اذا؟ لماذا يقول الرحمن على العرش استولى بمعنى ملك وحكم واخذ الله مستولى على كل شيء كل شيء تحت تصرفه ولا لا؟ ولا لا؟ هل هل من مالك غير الله - [00:51:26](#)

ابداً هو مالك الملك لمن الملك اليوم لله؟ الواحد القهار سبحانه وتعالى فتخصيص العرش ليس له معنى. اذا قلنا ان استوى بمعنى استولى. كذلك اجمع السلف على ان الله على عرشه مستو سبحانه وتعالى. ونقل الاجماع - [00:51:46](#)

ابن عبد البر والقرطبي وابن بطة العكبري وابن القيم وابن تيمية وغيرهم كلهم نقلوا الاجماع ان الله تبارك قوله تعالى استوى على عرشه. كذلك العرب لا تقول استولت السفينة عليه الجبل يعني اذا استوت يقول الله واستوت على الجودي مثلاً او استوت السفينة على الجبل هل العرب تقول استولت؟ اي ان استوى - [00:52:06](#)

من استولى هم يقولون استوى معناه ايش؟ استولى. هل من كلام العرب ان نقول استولت السفينة على الجبل معناها استوت على الجبل؟ لا تقول العرب هذا. لا قل ليس من كلام العرب هذا. كذلك يلزم من كلام هذا محاذير - [00:52:36](#)

منها نقول اللهم استو على الارض. لانه مستوي على الارض. ونقول استوى الله على البشر لانهم استولي على البشر. ونقول استوى الله على الجبال واستوى الله على الشجر واستوى الله على الحجر وهذا باطل - [00:52:53](#)

الله ما قال استوى الا على العرش. سبحانه وتعالى. فاذا قلتم استوى معناه استولى الله مستولى على كل شيء سبحانه وتعالى. اذا قولوا استولى على الارض استولى على هذا ثم استوى استوى استوى استوى بمعنى استوى وهذا باطل لا يجوز. قال اهل العلم الاستيلاء - [00:53:09](#)

لا يكون الا بعد مغالبة. الاستيلاء على الشيء لا يكون الا بنوى. يكون احد اخذه من الله ثم استولى الله عليه منهم وهذا معناه ان هناك احد يغالب الله ولا غالب لله سبحانه وتعالى. ما احسن الكلمة اللي كتبت في قصر الحمراء لا غالب الا من ذا الذي يغالب الله -

من ذا الذي يغالب الله حتى يأخذه من الله ثم يستولي الله عليه منه أبدا لا يوجد احد يسلب شيئا من ملك الله ثم الله ايش؟ يأخذه منه. كذلك يقال هذا التفسير مخالف لظاهر اللفظ. الله ما قال استولى الله قال ايش؟ استوى والاصل في الكلام ايش - 00:53:49
ظاهرة الله قال استوى على العرش قالها في سبعة مواضع سبحانه وتعالى اذا نأخذ بما ظاهره اللي تفهمه العرب. الله قال استوى نقول استوى. لا نقول استوى. لا نخالف ظاهر اللفظ. نقول الرسول صلى الله والصحابة لم يصرفوا عن - 00:54:09

لم يقل الرسول يوما ما لاصحابه عندما قرأوا او قرأ عليهم صلوات ربي وسلامه عليه الرحمن على العرش استوى قال لهم انتبهوا استولوا معناها استولى لم يصرفه عن ظاهره أبدا. لم يأت عن النبي لفظ واحد ولا عن صحابته لفظ واحد. انهم قالوا السمع لان -

يعني الناس عندما النبي صلى الله عليه وسلم عندما يقرأ القرآن على الصحابة ويسمع الصحابة يقرأون القرآن. ما يأتي يوم واحد ينبههم يقول انتبهوا استوى ترى معناها ايش استولى او الصحابة رضي الله عنهم يأتون للتابعين يقولون انتبهوا ترى استوى بمعنى استولى أبدا لم يصرفه عن ذلك بل تركوه على - 00:54:49

ظاهرة. كذلك نقول لهم انتم الان تقولون بمعنى استوى. من قدوتكم؟ من قدوتكم؟ من سلف هذه الامة قال بمثل قولكم نحن عندنا قاعدة اهل السنة تقول ماذا؟ ما تقول قاعدة لا تقل بقول الا ولك فيه امام - 00:55:09

نقول من ائمتكم؟ الذين سبقوكم الى هذا القول حتى تقولوا به. نقول هذا البيت الذي بنيتم عليه هذا البناء. قلتم استوى بشر على العراق من غير سيف ولد من مهراق - 00:55:29

هذا البيت من قاله؟ واين يوجد؟ وهل هو حجة؟ غير صحيح هذا البيت نقله عليكم. بشر قد استولى على العراق من غير سيف ولا دم مهراق. هو استولى ما استوى. استولى على العراق - 00:55:49

انتم تروونه استوى بشر على العراقيين نحن نرويه بشر قد استولى على العراق. بس هذه تألفون بيت نألف بيت. مو مشكلة اذا كانت القضية قضية تأليف نستطيع ان نؤلف عندنا شعراء الحمد لله ويستطيعون ان يؤلفوه ونقله عليكم هذا البيت ونقول بشر قد استولى على العراق من غير - 00:56:09

ولا دم مهراق ولا يبقى على شيء تستدلون به. وبشر هذا هو اخو عبد الملك كما قلنا وهو قد استولى على العراق واستوى على عرشها يعني حتى على ظهر البيت استوى بشر على العراق نقول استوى على - 00:56:29

عرشها نعم استوى جلس على عرشها وصعد على عرشها وعلى عرشها لانه حكم العراق الذي هو بشر ابن مروان. نقول البيت هذا سبحان الله شوفوا الان يستدلون على مسألة عقدية في بيت شعر ينسب الى شاعر نصراني - 00:56:49

بيت شعر ينسب الى شاعر نصراني وهو الاخل. يعني هذا السبب على العراقي من غير سيف ولد من مرق. بيت شعر ينسب الى شاعر نصراني هل يستدل في الاعتقاد على قول شاعر نصراني؟ لا وينسب له ولا يثبت هذا يعني يبين لك ايش؟ هو - 00:57:09
البحث عن اي دليل التعلق بـاي شيء المهم ان ترد هذه العقيدة والعياذ بالله. قال تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش - 00:57:29

اذا متى السبب على العرش؟ بعد ان خلق السماوات والارض. فجاء بعد خلق السماوات والارض بقوله ثم استوى انتبهوا لهذا انه متى استوى على العرش بعد خلق السماوات والارض. والرسول يقول ان الله قدر مقادير الخلق - 00:57:49

ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وعرشه على الماء. عرشه عرش من الظمير على من؟ ها؟ على الله الظمير نسب العرش لنفسه وهذي نسبة ملك نسبة ملك عرشه اي عرش الله تبارك وتعالى. انتبهوا الان. تدبروها. متى استوى على العرش - 00:58:09

بعد خلق السماوات والارض. اذا قلنا استوى بمعنى استولى. استوى قالوا بمعنى استولى. اذا متى استولى على العرش بعد خلق السماوات والارض ولا لا؟ اذا قلنا السبب متى استولى؟ بعد اقرؤوا الاية الان ان ربكم الله الذي خلق - 00:58:39

خلق السماوات وفي ستة ايام ثم استولى على العرش. اذا متى استولى على العرش؟ بعد خلق السماوات والارض. طيب هنا يقول

قبل ان يخلق السماوات والارض كان رشه على الماء ما معنى هذا الكلام؟ ان العرش كان له قبل ان يخلصه ثم اخذه غيره -

[00:59:02](#)

ثم الله استولى عليه بعد خلق السماوات والارض. كانه في واحد ينازع الله في ملكه. كانهم يقولون ان احدا نازع الله في ملكه سبحانه وتعالى. كان العرش عرش الله على الماء - [00:59:22](#)

قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة ثم ظاهرك انهم هناك جاء من استولى على هذا العرش. ثم خلق الله السماوات والارض ثم الله استولى على العرش بعد ذلك. فكأن هناك من يغالب الله - [00:59:38](#)

ويصارع الله وينازع الله في ملكه يأخذه ثم يأخذه الله وكان ايضا المسألة ما زالت واردة الان ممكن مرة ثانية هذا ايضا ايش؟ يرجع مرة ثانية ويأخذه من الله ثم يستولي الله عليه هذا باطل. هذا كلام خطير. اذا قلنا استوى على العرش معناه استولى - [00:59:58](#)
على العرش بل الله استوى اي علا على العرش وظاهر الآية واضح جدا هنا خليفها معك قول اهل السنة انظروا كيف تكون. ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة - [01:00:18](#)

ثم علا على العرش. تعال للحديث ان الله قدر مقادير الخلق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وعرشه على لكن لم يعلو عليه بعد خلق السماوات والارض على علي شو المشكلة الان؟ واضحة لكنه عرش - [01:00:31](#)

عارف شو لكن كل الذي حدث ايش؟ متى كان استوائه؟ متى كان علوه؟ على عرشه الذي كان ملكا له بعد خلق السماوات والارض. والمسألة تتضح بهذا فالعرش اذا كان له وما زال والذي تغير بعد خلق السماوات والارض هو ماذا - [01:00:49](#)

هو استوائه عليه سبحانه وتعالى. قال عبد الله بن وهب كنت عند مالك ابن انس فدخل رجل فقال يا ابا عبد الله هاي كنية مالك. الرحمن على العرش استوى. كيف استوى؟ فاطرق ما لك - [01:01:08](#)

سكت سكت فاخذته الرحضاء عرق قام يحرك السؤال صعب جدا يسأل عن صفات الله بكيف فاخذته الرحضاء ثم رفع رأسه فقال الرحمن على العرش استوى كما وصف نفسه. ولا يقال كيف؟ وكيف عنه مرفوع؟ لا - [01:01:28](#)

كيف في صفات الله وانت صاحب بدعة؟ اخرجوه. ثم امر باخراجه رحمه الله تبارك وتعالى كلمة استوى في لغة العرب. تأتي استوى مقيدة وتأتي استوى مطلقة استوى في لغة العرب تأتي مقيدة وتأتي مطلقة. مقيدة اي بكلمة ورائها مطلقة استوى فقط. اما مقيدة -

[01:01:58](#)

فتأتي مقيدة بعلی استوى على. تأتي استوى علا. وهذه معناها العلو كما قال استوى على العرش استوى على العرش بمعنى العلو. فاذا جاءت استوى مقيدة بكلمة علا فمعناها العلو اذا جاءت استوى وبعدها علا فمعناها العلو. واذا جاءت استوى وبعدها الى فمعناها القصد

- [01:02:28](#)

ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات قصد الى السماء فتقول استوى على كذا على عليه استوى الى كذا قصد اليه. واذا جاءت بالواو استوى الجدار والجدار اي تساويا. اعتدلا. استوى فلان - [01:02:58](#)

وفلان اي تساوى يا اذا استوى. اذا جاءت بعدها على فبمعنى العلو. واذا جاءت بعدها ايلافا بمعنى القصد الى الشيء اذا جاءت بعدها الواو فبمعناها تساوي الشينيين. واذا جاءت مطلقة استوى هكذا فبمعنى نضج وكمل - [01:03:20](#)

يقول الله تبارك ولما بلغ اشده واستوى اين اضجه. ونحن نقول استوى الطعام يعني ايش؟ نضج. نقول استوى على الطعام ولا استوى الطعام استوى الطعام بمعنى نضج وجهوز. اذا هذا موضوع الاستواء. ان شا الله تكون المسألة واضحة ان شاء الله تعالى - [01:03:40](#)

اذا هذا بالنسبة لاستواء الله على عرشه نقول استوى بمعنى على على عرشه سبحانه وتعالى طيب انا يعني زورت في نفسي جوز ان ازور في نفسي نعم انا زورت في نفسي ان انهي مذكرة اليوم ولذلك لم نعمل مراجعة في البداية وكنت اظن اني - [01:04:00](#)

استطيع ان اتم يعني آآ هذه الورقات يعني آآ الى السادسة لكن ارى ان الامر لا يمكن. والعبرة بالكيف لا بالكمي. ولذلك استميحكم عذرا ان نمدد هذه الدورة اسبوعا ثانيا. ان شاء الله تعالى نستميحكم عذرا. نحتاج الى يمكن آآ يعني ثلاثة - [01:04:30](#)

دروس الى اربعة يمكن يعني انا اريد ان نستوعب الموضوع لا اريد ان استطيع الان وننتهي انا اريد ان نستوعب الموضوع. ومن رتب

اموره عند دورة اخرى او عنده سفر او عنده ظروف. يعني يأخذها من التسجيل ان شاء الله تعالى او من التصوير - [01:05:00](#)

نستفيد منها ان شاء الله تعالى لكن استمحيكم عذرا الان ان نقف الان لان لا اريد ايضا ان تتكاثر المعلومات اخرها يذهب اولها فارى ان نقف هنا الان ان شاء الله تعالى ونكمل السبت ان شاء الله تعالى ونأخذ السبت والاحد والاثنين واعد - [01:05:20](#)

ان شاء الله تعالى لن نتجاوز ذلك ان شاء الله تعالى. يعني ثلاثة ايام ولن نتجاوز. الذي يوافق يرفع يده. طيب ماشي ما لن نسأل عن المخالف آآ تريد ان نبدأ السبت او الاحد؟ الذي يريد ان يبدأ السبت يرفع يده. خلنا نشوف. خلاص اذا الاكثريه - [01:05:40](#)

اذا نبدأ السبت القادم ان شاء الله تعالى وفي الوقت نفسه الساعة الرابعة والنصف ان شاء الله تعالى من السبت القادم نكمل آآ لان عندنا اكثر من مثال حقيقة يعني - [01:06:00](#)

ترون المذكرة اه يعني وبالنسبة نحن الان وصلنا الى ستين وعددها مئة وثلاثين يعني الشرائح فبقي سبعون لكن ان شاء الله سنأخذها في ثلاثة ايام ان شاء الله تعالى. آآ والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [01:06:10](#)

الله يكرمكم. في سؤال؟ نعم اسمع. الاية. ما لها؟ اي نعم. ما لها ما وضحت؟ لا قلنا الاية اما ان تكون على قولنا واما تكون على قولهم. طيب على قول اهل السنة - [01:06:30](#)

ان الاية ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. في استواء العرش متى؟ بعد خلق السماوات والارض على قول اهل السنة الاية والحديث متطابقان. ان الله خلق السماوات والارض طيب وكان عرشه على الماء - [01:07:00](#)

ثم خلق السماوات والارض ثم استوى على عرشه ما عندنا اي مشكلة. اذا قلنا استوى بمعنى علا اذا عرشه كان عنده مخلوقا ولكنه على الماء ثم خلق السماوات والارض ثم استوى على عرشه. واضحة؟ لكن على قول من يقول ان استوى معناه استولى. نقول لهم -

[01:07:20](#)

في الحديث يخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان عرشه كان على الماء يعني ملكا له سبحانه وتعالى وقبل ان يخلق السماوات والارض فعلى قولهم انه استولى ان بعد هذا احد استولى على عرش الله ثم الله خلق السماوات والارض ثم مرة ثانية استولى عليه فكأنه جعل - [01:07:40](#)

لله مغالبا وضحت؟ جيد. نعم. السادس ارض السواء صفة الرحمة سم. نعم. هذا استشفى عليه الولد للواقع للمخلوق الولد او الرجل الذي يلد يولد له اكمل من من الرجل الذي لا يولد وهذا يعني قد يعني مشكلتك هذي - [01:08:00](#)

اول مرة تحضرها؟ ايه بس خلاص. هذي شرحناها هذي. حنا قلنا كل صفة كمال للمخلوق فالخالق اولى بها ان كانت تليق به. وذكرنا الولد ولذلك تأخذ مذكرة ان شاء الله تعالى. طيب نعم - [01:08:34](#)

اي نعم. تفسير السلف لها ان الله يكشف عن ساقه سبحانه وتعالى. وهذا ثبت في الحديث الصحيح ان الله يكشف عن ساقه يوم القيامة عندما يراها المؤمنون يعرفونه والله او الصيام. اي نعم. يعني اما ان يكون اه ظاهر اللفظ زين واما ان يكون - [01:08:54](#)

سياق اللفظ يدل على ان المقصود بخلاف ذلك. نعم. نعم يجوز. ما في بأس ما في بأس. لكن اهم شيء نفسر باللازم لكن اثبت الصفة لا تنكرها. قول الله سبحانه وتعالى اكيد. ايه طيب - [01:09:17](#)

اطمن تماما انها تصنع على عيني برعاية ورحمة وكذا واثبات صفة العين لله تبارك وتعالى اي نعم نفسها نفسها تماما. نعم الجهمي نسبة الى جهم وهو اول من تكلم في نفي - [01:09:37](#)

صفات فلذلك يقول اهل العلم يعني كل من نفى صفة يقال له جهمي فالمعتزلة فيهم تجهم والاشاعرة فيهم تجهم والماتوريدي فيهم تجهم والكلاية فيهم تجهم. فكل ما نفى صفة من سورة لا تشبه بجهم من هذا الباب. ولذلك بعض اهل العلم احيانا يقول عن شعرة جهمية او يقول عن معتزل - [01:09:57](#)

الجهمية وابن عبد البر مثلا عفوا ابن عبد الهادي لما ترجم لابن حزم زين؟ قال عنه جهمي في الصفات مع انه ابن حزم يعني في يأخذ بقول المعتزلة. طيب هو ليس جهميا ولكنه اخذ بقول المعتزلة في هذا الجانب. فاذا قال عنه جهمي. فكلمة جهمي - [01:10:17](#)

تطلق على كل من نفى صفة من صفات الله تبارك وتعالى. لكن اذا قلنا الجهمية كفرقة فهي فرقة لتتبع جهم بن صفوان وعمرو بن عبيد

وكذا يعني في فرق بين الجميع؟ طبعاً. الجهمية شر من المعتزلة. الجهمية هم الذين ينفون الاسماء والصفات - 01:10:37
المعتزلة يعني الاشاعرة يثبتون بعض الصفات ويثبتون جميع الاسماء. المعتزلة يثبتون جميع الاسماء وينفون جميع الصفات. الجهمية
لا ولا اسماء اي نعم. على بيت الاخضر نعم. طبعاً اذا قلنا انه بيت الاخل. اي نعم. نعم - 01:10:57

نقل الاجماع انه المستوي ليس مستولي. انه ليس مستولياً لانهم يقولون استوى مع استولى. نقول اجمع السلف ان استوى معنى
استوى وليس استولى ان الله مستو على عرشه سبحانه وتعالى اي عالي على عرشه بمعنى العلو انه مستوي بمعنى العلو هذا القصد

يعني - 01:11:27

يا جماعة اللفظ يعني لفظ الاجماع نقله ابن عبد البر كما قلنا ابن قرطبي وابن بطّة وابن القيم وابن تيمية انهم اجمعوا على ان الله
مستو على عرشه وليس مستو على عرشه. ان الله مستو على عرشه وليس مستولياً على عرشه. هكذا. اي نعم - 01:11:57
على الجهة سيأتينا الكلام عن الجهة ان شاء الله تعالى عندما نتكلم عن علو الله تبارك وتعالى. طيب والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم

وبارك على نبينا محمد - 01:12:17